

31 كانون الثاني/يناير 2017، أديس أبابا، إثيوبيا - اعتمد اليوم رؤساء الدول من جميع أرجاء القارة الأفريقية إعلان أديس للتمتع والمعروف أيضاً باسم "الإعلان الوزاري لحصول الجميع على التمتع"، والذي يعتبر تعهداً تاريخياً جاء في الوقت المناسب لضمان حصول جميع الأفراد في أفريقيا على الفوائد الكاملة للتمتع - بغض النظر عن من هم أو أين يعيشون. وجاء الاعتراف خلال القمة الثامنة والعشرين للاتحاد الأفريقي التي عقدت فعالياتها في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

وعلى الرغم من أن أفريقيا قد حققت مكاسب تدعو للإعجاب على مدى السنوات الخمسة عشرة الماضية نحو زيادة فرص الحصول على التمتع، فقد أصاب الركود وتيرة التقدم في هذا الشأن، وعجزت القارة عن تحقيق الغايات العالمية الخاصة بالتمتع. ولما يزال هناك طفل واحد من بين كل خمسة أطفال في أفريقيا لا يحصل على اللقاحات الأساسية المنقذة للحياة، ومن ثم ما فتئت الأمراض التي يمكن توقيها باللقاحات تودي بحياة الكثيرين، إذ تسبب الحصبة وحدها حوالي 61,000 من الوفيات التي يمكن توقيها في الإقليم الأفريقي كل عام.

وقالت الرئيسة المنقضية ولايتها لمفوضية الاتحاد الأفريقي نكوسازانا دلاميني زوما "نعلم أنه من الممكن حصول الجميع على التمتع" وأضافت "أن إعلان أديس للتمتع يُعد تعهداً تاريخياً. ومع توافر الدعم السياسي على أرفع المستويات، أصبحنا أقرب من أي وقت مضى من ضمان أن يتمتع جميع الأطفال في أفريقيا بفرص متكافئة للحصول على حياة صحية ومنتجة".

ويدعو إعلان أديس للتمتع البلدان لتعزيز استثماراتها السياسية والمالية في برامج التمتع لديها. ويتضمن 10 التزامات، بما في ذلك زيادة التمويل المتعلق باللقاحات، وتعزيز سلاسل الإمداد ونظم التوصيل، واعتماد حصول الجميع على التطعيم باعتباره حجر الزاوية للجهود المبذولة في مجالي الصحة والتنمية.

وقال الدكتور ماتشيديسو موييتي، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لأفريقيا: "إن اللقاحات من ضمن أدوات الصحة العامة المتاحة الأكثر فعالية. وعندما يمنح الأطفال بداية صحية، تزدهر المجتمعات وتقوى الاقتصادات أكثر. ويعد هذا التعبير عن الدعم من قبل رؤساء الدول خطوة هامة إلى الأمام في إطار جهودنا الرامية إلى تحقيق حصول الجميع على التمتع وتحسين صحة الطفل ودفع عجلة التنمية المستدامة في جميع أرجاء أفريقيا في نهاية المطاف".

وهناك أقل من 15 بلداً أفريقيا تمول حالياً أكثر من 50 في المائة من برامج التمتع الوطنية لديها 15 بلداً. ومع اقتراب أفريقيا من تحقيق استئصال شلل الأطفال، من المتوقع أن ينخفض التمويل الأساسي للتمتع من خلال برنامج استئصال شلل الأطفال. وإضافة إلى ذلك، ستتحول البلدان التي أوشكت على بلوغ وضع الدخل المتوسط عن تلقي الدعم الذي يقدمه التحالف العالمي للقاحات والتمتع في مجال التمتع في السنوات القادمة. وبالتالي، يتعين على الحكومات أن تضاعف جهودها لجعل التغطية المشاملة بالتمتع أولوية وطنية.

وقال الدكتور علاء الدين العلوان، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط: "طالما لم يحصل ولو طفل واحد في أفريقيا على التمتع، فسيظل عملنا غير مكتمل". وقال أيضاً: "مع توافر المزيج الصحيح من الإرادة السياسية والموارد المالية والخبرة التقنية، تستطيع أفريقيا وقف مد الأمراض التي يمكن توقيها باللقاحات، وسوف تحقق ذلك بالفعل".

وفي ظل القيادة القوية والاستثمار، أصبح زيادة فرص الحصول على التمنيع أمراً يسير المنال. فعلى سبيل المثال، قامت إثيوبيا في عام 2010 ببناء 16000 مركز صحي جديد، وشراء 2000 ثلاجة شمسية تعمل بدون بطاريات لتخزين اللقاحات، وبناء شبكة من ملايين العاملين والمتطوعين في مجال الإرشاد الصحي على مستوى المجتمع المحلي لزيادة فرص الحصول على التمنيع في جميع أنحاء البلاد. ومنذ القيام بتلك الاستثمارات، حققت إثيوبيا مكاسب ملحوظة، حيث ارتفعت معدلات التمنيع من 61 في المائة في عام 2010 إلى 86 في المائة في عام 2015.

ومن جانبه صرح الأستاذ الدكتور يفرو بيرهان ميتكي، وزير الصحة الإثيوبي "أن الاستثمارات في مجال التحصين هي واحدة من أذكى الاستثمارات التي يمكن يقوم بها أي بلد في مستقبله" مضيفاً "أنه يجب علينا القيام بالمزيد من أجل حماية جميع أطفالنا من الأمراض التي يمكن توقيها - فهذا هو الأمر المصائب الواجب علينا فعله، ليس هذا فحسب، بل بسبب الأهمية الاقتصادية التي يكتسبها. فعندما يكون أطفالنا أصحاء، تزدهر أسرنا ومجتمعاتنا وبلداننا."

وتم التوقيع على إعلان أديس للتمنيع من قبل وزراء الصحة وغيرهم من الوزراء التنفيذيين خلال المؤتمر الوزاري بشأن التمنيع في أفريقيا الذي عقد في شباط / فبراير 2016، في أديس أبابا. ويعتبر المؤتمر أول اجتماع من نوعه على المستوى الوزاري، كما انصب تركيزه الوحيد على ضمان إمكانية حصول الأطفال في جميع أنحاء القارة على اللقاحات المنقذة للحياة. ولتوجيه تطبيق إعلان أديس للتمنيع، ستوضع خارطة طريق بالتعاون مع مكتب منظمة الصحة العالمية لأفريقيا ومكتب المنظمة لشرق المتوسط، ومفوضية الاتحاد الأفريقي و الشركاء في مجال التمنيع.

وقال الدكتور نفوزي أوكونجو إيويالما، رئيس مجلس التحالف العالمي للقاحات والتمنيع "يظهر القادة الأفارقة قيادة مميزة من خلال اعتماد هذا الالتزام التاريخي الذي سيشجع الوصول إلى المزيد من الأطفال الأفارقة باللقاحات المنقذة للحياة بغض النظر عن المكان الذي يعيشون فيه. ويجب علينا الآن التأكد من ترجمة الالتزامات إلى تمويل مستدام للتمنيع. والتحالف العالمي للقاحات والتمنيع على أهبة الاستعداد لدعم الدول الأفريقية في جهودها لتنفيذ النهج الصحية العادلة والحفاظ على تغطية قوية بالتمنيع حتى نتتمكن معا من رسم ملامح مستقبل أكثر ازدهارا للمجتمعات في جميع أنحاء قارتنا".

للمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال ب:

مفوضية الاتحاد الإفريقي

وين موسابايانا

رئيس إدارة الاتصالات

musabayanaw@africa-union.org

مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لإفريقيا

Collins Boakye-Agyemang

المستشار الإقليمي للاتصالات

boakyeagyemange@who.int

مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لشرق المتوسط

Rana Sidani

المسؤولة الإعلامية الأولى

sidanir@who.int

وزارة الصحة لأثيوبيا

Assefa Ayde

المدير العام للاتصالات

assefadidi@yahoo.com

Saturday 17th of May 2025 01:36:22 PM